

50 حول نفي الامية عن النبي صلى الله عليه وسلم 'فتاوي على الهواء' فضيلة الدكتور صلاح الصاوي

صلاح الصاوي

سؤال لطيف جاء لي اليوم صباحا يقول لقد قرأت مقوله اذهلتني ان بعض الناس يقولون هل تعلمون لماذا سمي نبينا بالنبي الامي يعلمون الناس في المدارس انه كان لا يقرأ ولا يكتب. ثم يقول وهذا خطأ فادح - 00:00:01

هذا خطأ فادح بل انه امي لانه بعث في ام القرى هو الذي بعث في الاميين رسولا يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ثم يقول لقد كان يقرأ ويكتب بثلاث وسبعين لسانا - 00:00:27

كان عنده ثلاثة وسبعين لغة ليست العربية فقط. العربية والانجليزية والفرنسية والاسبانية والالمانية وكل لغات العالم بهذه الصورة وانما سمي الامي لانه كان من اهل مكة ومكة من امهات القرى. ويطلق عليها ام القرى - 00:00:53

فسمى امي نسبة الى ام القرى ولينذر ام القرى ومن حولها. واخونا يقول هذه المعلومة التي لا تقدم ضرب بثمن ارجو ان تساهموا في نشرها ويطلب مني تعليقا على هذا القول - 00:01:13

نقول يا رعاك الله قائل هذا القول احد رجلين اما عدو ماكر يريد نفي الامية عن النبي صلى الله عليه وسلم ليتذرع بذلك الى نفي نبوته والطعن في عصمة القرآن الكريم - 00:01:30

ليجدد قول ما من قالوا فيما قصه علينا القرآن الكريم وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراء هو اعانه عليه قوم اخرون فقد جاءوا ظلما وزورا وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي - 00:01:49

تملى عليه بكرة واصيلا فاختار الله لنبيه ان يكون امي لنفي هذه الشبهة عنه فالامية صفة كمال في حقه صلى الله عليه وسلم. لانها تأكيد لعصمة كتابه واثبات نبوته كما قال تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه - 00:02:09

وبيمينك اذا لارتبا المبطلون. بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد بآياتنا الا الظالمون القول صديق الغافل ليس بالضرورة ان يكون قائل هذا عدوا ماكرا بل قد يكون صديقا غافلا وقالوا ان عدوا عاقلا - 00:02:39

خير من صديق غافل او جاهل صديق غافل نعم يريد ان ينفي بها في وهمه نقية الامية عن النبي صلى الله عليه وسلم غافلا عن ان الامية في حقه صلى الله عليه وسلم ليست بصفة نقص لانها السبيل الى تأكيد عصمته - 00:03:01

ونبوته ومصدريه الوحي الذي جاء به وانه من عند الله عز وجل. ايضا ان هذا منه ذهول عن النصوص القواعط التي تحتشد لاثبات امية النبي صلى الله عليه وسلم ومنها قوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل - 00:03:23

وتكاد تطبق مجامع اللغة وعلماؤها على ان الامي هو الذي لا يقرأ ولا يكتب وارجعوا الى معاجم اللغة بين ايديكم تجدون فيها مصداق ما نقول الامام الواحدى يقول الذين يتبعون الرسول النبي الامي وهو الذي لا يكتب ولا يقرأ وكانت هذه الخلة - 00:03:50

مؤكدة لمعجزته في القرآن ايضا قوله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتبا المبطلون. اية في غاية الوضوح لتقولوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان ينزل عليه القرآن لم تكن عنده المقدرة ان يقرأ كتابا ولا ان يكتبه - 00:04:13

ولو كانت عنده هذه المقدمة لارتبا المرتابون. ولتشكك المتشككون في القرآن وقالوا ان او من تأليف محمد صلى الله عليه وسلم حيث نقله من الكتب السابقة التي قرأها واطلع عليها - 00:04:39

ايضا في حديث بده الوحي الذي رواه البخاري عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم. فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح - [00:04:57](#)

ثم حب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه الليلاني ذوات العدد قبل ان يرجعوا الى اهله ويترزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فتزوده لمثلها. حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال ما انا بقارى اقرأ فقال ما انا بقارى - [00:05:16](#)

فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهل ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان ان من علق فرجع بها ترجمة بوادره. حتى دخل على امنا خديجة قال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه - [00:05:44](#)

والحديث يظهر بما لا يدع مجال للشك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقرأ ولا يكتب بدليل قوله لجبريل ما انا طارق اين يعرف القراءة ولا اجيدها فكيف اقرأ؟ ايضا في الباب حديث البراء ابن عازب - [00:06:05](#)

عن صلح الحديبية الذي رواه الشیخان حيث قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يعتمر ارسل الى اهل مكة يستأذنهم ليدخل مكة فاشتاطوا عليه الا يقيم بها الا ثلاثة ليال - [00:06:26](#)

وكذا ثم اخذ يكتب الشرط بينهم علي بن ابي طالب. فكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لو علمنا انك رسول الله لم نمنعك ولا بايعنك. لكن اكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبدالله - [00:06:43](#)

فقال انا والله محمد بن عبدالله. وانا والله رسول الله فقال وكان لا يكتب فقال لعلي امحوا رسول الله. فقال علي والله لا امحاه ابدا نعم قال فارنيه فاراه بيده فاراه اياه فمحاه النبي صلى الله عليه وسلم بيده. ففي هذا الحديث تصريح - [00:07:04](#)

رأى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يكتب لهذا لما رفض علي ان يمحو كلمة رسول الله قال له النبي صلى الله عليه وسلم ارني مكانها. فاراه علي ابن ابي طالب مكانها فمحاه بيده - [00:07:33](#)

ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ لنفسه كتابا يكتتبون الوحي ولم يذكر التاريخ انه صلى الله عليه وسلم قام بكتابة الوحي بنفسه ولو لمرة واحدة ولو كان يجيد القراءة والكتابة لفعل ذلك ونقل عنه - [00:07:50](#)

ومما يؤكّد هذا ما رواه البراء رضي الله عنه يقول لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فجاء بكتفها وشكى ابن ام مكتوم برارته كان رجلا ضريرا فنزلت - [00:08:11](#)

لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر. فلو كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ويكتب لما بعث الى زيد لكي يأتي له ليكتب هذه الاية واخيرا الشهرة المستفيضة عند علماء الامة كافة ان نبينا كان اميما - [00:08:31](#)

ويكاد ان يكون هذا اجماعا بينهم. فهل يعقل ان يكون هؤلاء جميعا قد خفيت عليهم والحقيقة وانه كانوا يعتقدون وهم وخيالا كاذبا حتى اتى هؤلاء المتشككون بعد هذه السنين المتطاولة - [00:08:52](#)

ليصححوا خطأهم ويظهروا لهم ما خفي عنهم هل طمس الله بصائر الامة كلها سلفا وخلفا عبر القرون. بدءا من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين وائمة الفقه وائمة التفسير وائمة اللغة طمست بصائر هؤلاء جميعا فاجتمعوا جميعا على فهم باطل وخطأ - [00:09:13](#)

ایات ولحادیث حتی جاء هؤلاء المجددون الجدد او المستنيرون الجدد ليصححوا خطيئة اجمعوا الامة على خلافها عبر القرون لا تجتمع امة محمد على ضلاله ولا على باطل ابدا. لا تزال طائفه من امتی ظاهرين على الحق لا يضرهم - [00:09:37](#)

من خذلهم حتی يأتي امر الله وهم كذاب اسأل الله لي ولهم التوفيق والسداد والرشاد اللهم امين - [00:10:01](#)